

الأصول في النحو

(إِيَّوَزَّةٌ) : إِيَّوَزَّةٌ والدليلُ على ذلك قولهم : وَزَّةٌ ولو بنيتَ مِثَالَ (هِرْمَلَةٌ) . مِنْ وَأَيْتُ قَلتَ : وَأَيْسَّةٌ وَمِنْ أَوَيْتُ : إِيَّوَيْسَّةٌ .
وتقولُ في مِثَالِ (قَوِّصَرَّةٌ) مِنْ أَوَيْتُ : أَوَيْسَّةٌ لِأَنَّ العَيْنَ واوٌ فلو جمعتَها كما تجمعُ (قَوِّاصِرَ) لقلتَ : أَوَايا وكانَ الأَصْلُ : أَوَاوِي فَصارتُ كأَوَائِلٍ ثُمَّ غُيِّرَتْ لِأَنَّهَا عَرَضَتْ فِي جَمْعٍ وَلِأَنَّهَا مَعْتَلَةٌ وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُ هَذَا وَلَوْ عَوِضتَ قَلتَ (أَوَاوِي) فَلَمْ تَهْمزْ وَلَمْ تُغَيِّرْ كَمَا لَمْ تَهْمزْ طَوَاوِيْسَ وَمَا أَشْبَهَهَا وَلَوْ بَنَيْتَهَا مِنْ وَأَيْتُ لقلتَ : أَوَاوَيْسَّةٌ لِأَنَّهَا اجْتَمَعَ فِي أَوَّلِهَا واوٌ وَأَوَّلُهَا كانَ الأَصْلُ (وَوَاوَيْسَّةٌ) فَهَمَزتَ الأَوَّلَى فَإِنْ جَمَعْتَهُ قَلتَ : أَوَاوِي لِأَنَّ الهَمْزَةَ لَمْ تَعْرِضْ فِي جَمْعٍ وَلَوْ عَوِضتَ قَلتَ أَوَاوِي .
وتقولُ في مِثَالِ (عَنكَبُوتٍ) مِنْ أَوَيْتُ : أَوَيْسُوتٌ وكانَ الأَصْلُ أَوَاوَيْسُوتٌ فَأَبَدلتَ الواوَ الأَوَّلَى لِلْيَاءِ الَّتِي بَعْدَهَا وَحذفتَ الياءَ الَّتِي أَبَدلتَها أَلِفًا لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ يَعْنِي : الياءَ الأَخِيرَةَ لِأَنَّهَا مَتَحْرِكَةٌ قَبْلَها فَتَحَةٌ فَقُلِبَتِ أَلِفًا وَالواوُ الَّتِي بَعْدَهَا ساكِنَةٌ فَسَقَطتْ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ وتقولُ فِيها مِنْ وَأَيْتُ : وَأَوَيْسُوتٌ وَالْعَلَّةُ فِي الحَذْفِ وَاحِدَةٌ .
ولو جَمَعْتَهُ مِنْ وَأَيْتُ لقلتَ : وَأَوَاوِي ولا تَهْمزُ لِأَنَّهَا مَلْحُوقٌ وَلَمْ يَعْرضْ لَهُ ما يَهْمزُ مِنْ أَجْلِهَا .
ولو جَمَعْتَهُ مِنْ أَوَيْتُ لقلتَ : أَوَايا وكانَ الأَصْلُ (أَوَاوِي) فوجبَ الهَمْزُ مِنْ حَيْثُ وَجِبَ فِي (أَوَائِلَ)